



○ من
اعمال
الفنان
المغربي
عبدالكريم
بلمين

حكاية فنان يكتشف الواقع بالمعاشة عبدالكريم بلمين.. رحلة مع التجريب في عالم الألوان

الرباط - الاتحاد: تتميز الاعمال التشكيلية للفنان المغربي عبدالكريم بلمين بتقائنه التجريب في اللون، وهو يعتبر في حديثه عن هذا الجانب بأن التكامل بين الموضوع واللون يحقق الصدق الفني. ويتسم أسلوبه الفني التعبيري بحرصه المستمر على معايشة الواقع الذي يسعى لتجسيده بريشته، ويهتم بأن تتجلى لمسة الخيال المبدعة في هذا التعبير الفني عن الواقع.

وعادات الناس وطريقة حياتهم. وفي لوحة فنية بعنوان «لقاء» تمثل بعض النساء من منطقة أسول «جنوب المغرب»، يتجسد هذا الأسلوب الفني في التعبير عن الواقع بالمعاشة. ويقول بلمين إنه ينقل للمحات الأولى المتعلقة بالطبيعة من خلال تخطيطات أولية «كروكي» يستخدم فيها الصباغة المائية والاكواريل، ثم يقوم بعد ذلك بعملية أشبه بالمنتاج لصباغة شكل نهائي للوحاته، كثيرا ما يختلف عن الرسومات الأولية. ويوضح بلمين رؤيته الفنية في هذا الجانب بقوله: «إن الألوان تنبعث من الداخل والشعور هو الذي يقود التعبير». ويضيف أن كل لون له تعبيره الخاص به الذي يمنح اللوحة التوازن المطلوب ويكسبها احساس الجاذبية.

ويعتبر الفنان عبدالكريم بلمين «أن الفنان لا يمكن أن يكون صادقا في تعبيره، إلا باختياره لمواضيع والوان تحرك المشاهد». وتمر اللوحة الفنية التي ينجزها بلمين بعدد من المراحل الإبداعية، يقول إنها تتسم بمعاناة التجريب والبحث عن الوان تتمازج وتتكامل فيما بينها. وفي نفس الوقت يتركز اهتمامه على الموضوع الذي يحتل في جميع اعماله موضعا أساسيا.

مسابقة رسم الطبيعة التي اقامتها مدرسة الفنون الجميلة بتطوان عام ١٩٨٩. وحول اللوحات الفنية التي يقدمها في معرضه الأخير بالدار البيضاء يقول: «إنها ثمار رحلة قمت بها مؤخرًا إلى منطقة الأطلسي الصغير جنوب المغرب. واشتملت هذه الرحلة التي استغرقت شهرين تقريبا على زيارة العديد من المدن والقرى المغربية ورزازات، قلعة مجونا تانفير، آيت هاني، أسول، املشيل، الريش، الراشدية».

ويضيف الفنان أنه يهتم بالمواضيع الاجتماعية المغربية التي هي الآن في حالة اندثار بما تشتمل عليه من تقاليد مختلفة ويقول إنه يعتمد أسلوب معايشة الواقع للتعرف على الطبيعة



ويشير بلمين في الحديث عن اعماله التشكيلية التي قدمها للجمهور المغربي من خلال معرضه الذي افتتح في الدار البيضاء في بداية ديسمبر الماضي، الى ان أسلوبه الفني يمثل مزيجا بين الانطباعية والتعبيرية والكلاسيكية. ويقول الفنان عبدالكريم بلمين (٢٩ سنة) انه تخرج من المدرسة العليا للفنون الجميلة بتطوان «تخصص دكتور» في عام ١٩٩٠. واقام عدة معارض فنية بتطوان والدار البيضاء والرباط. وحاز على الجائزة الأولى في مسابقة الرسم التي نظمتها جمعية الهلال الأحمر المغربي بالدار البيضاء ١٩٨٥. وحصل أيضا على الجائزة الأولى في

